

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ٥: ١٩-٢٩)

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ. لِأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الابْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسِيرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. لِأَنَّ الآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدِّيُونَةِ لِلابْنِ، لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الابْنَ لَا يُكْرِمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيُونَ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ، فَيُخْرَجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ.

التأمل الإنجيلي:

«لا تتعجبوا من هذا» كان الرب قد أعلن نفسه أنه القيامة والحياة، أعلن نفسه أيضاً كما هو، أنه يعطي الحياة للذين ماتوا أديباً بارتكاب الآثام، وقال: تأتي ساعة وهي الآن التي يسمع فيها جميع الأموات. أموات الخطية صوت ابن الله كي ينالوا الحياة أي تُغفر خطاياهم، وقال: «لا تتعجبوا من هذا»، ثم أعلن حقيقة إلهية هي معجزة المعجزات ولا يمكن أن تكون معجزة في الكون منذ بدئه وحتى في هذه الأيام معجزة تشبهها هي قيامة الموتى. في عبارته يوضح لنا عن الموت وعن القيامة في آن واحد «تأتي ساعة يسمع فيها جميع الذين في القبور»، عجبي كيف يسمع أولئك الذين ماتوا صوت ابن الله؟ في هذا اليوم الذي تذكر فيها الكنيسة المقدسة الموتى المؤمنين كافة وتصلي لأجلهم كما تسلّمت من آباؤها، في هذا اليوم المبارك نتأمل بالموت وبالقيامة العامة. ما هو الموت يا ترى؟ لن نستطيع أن نعرف الموت ما لم نعرف من هو الإنسان وكيف خُلق الإنسان لكي نتمكن من معرفة كيفية موته ولماذا مات؟ إن النفس الناطقة هي بشبه الله تعالى بما وهبت من برّ وقداسة بل أيضاً من قابلية الاختراع والإبداع، والأهم من ذلك الخلود، فهذه النفس هي خالدة لا تموت، يرجع الجسد إلى التراب كما كان وتعود الروح إلى الله باريها ومعطيها وواهبها. هذا هو الموت إذاً! والنفس خالدة رغم أن الإنسان عندما سقط في الخطية فَقَدَ نعم الله ومواهب عديدة سامية حتى في نفسه فَقَدَ القداسة، فَقَدَ نسبياً قصّة أن يكون شبيهاً بالله في موته إذاً يفقد الإنسان هذه النعم العظيمة. والروح تبقى خالدة على الرغم من سقوط الإنسان في الخطية، ولكن هناك خلود لحياة أبدية سعيدة وهناك خلود لشقاء أبدي ولذلك فالرب يسوع يقول في آية موضوعنا «لا تتعجبوا من هذا» لا نتعجب لأنه هو القيامة والحياة، لا نتعجب أن يُحيي الموتى أديباً الذين ماتوا في الخطية، لا نتعجب من هذا كله أنه قد نال من الآب أن يُحيي الموتى بل أيضاً قد نال من الآب أن يدين الأحياء والأموات، لا نتعجب من هذا لأنه تأتي ساعة وهي عجب

العُجاب يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته. إذن الذين في القبور ولئن كانت أجسادهم قد صارت رميمًا ولكن أرواحهم حيّة ولذلك يسمعون صوت ابن الله، ويقوم الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة في مجيء الرب يسوع ولدينا ذلك الإيمان أي أن نؤمن به مخلصاً ونقبله ونرضى أن نموت أيضاً لأجله وقد مات عوضاً عنا ومن أجلنا.

بل تسلّمنا نحن أيضاً طقس القديس الإلهي وفيه علّمنا يعقوب الرسول الذي أعطانا نافورته يعني طقس القديس أن نصلي لأجل الموتى نقول: «نذكرهم ليذكرونا هم أيضاً» فهذا يظهر العلاقة، علاقة المحبة الخالصة النقية المتبادلة ما بين الكنيسة المنتصرة والكنيسة المجاهدة التي نحن الآن فيها وهي تجاهد ضد إبليس وجنده ونصلي لأجل موتانا لكي إذا كانوا قد أخطؤوا خطايا ليست للموت هذه لغة الكتاب يعني ليست خطايا من الكبائر بل زلات التي لا نشعر فيها كما يقول صاحب المزامير إن كانوا قد أخطؤوا هذه الخطايا البسيطة يغفر الله لهم ولنا أيضاً. عندما نطلب هذا الشيء نطلبه لنا ولهم «نذكرهم ليذكرونا هم أيضاً» يصلّون لأجلنا ويحضرون القديس الإلهي معنا أيضاً. الأبرار والأتقياء يحضرون معنا القديس لذلك الكاهن عندما يصرف المؤمنين يقول الأموات منكم والأحياء، نرفع الصلاة لأجلنا نحن الذين لا نزال في بيعة المسيح المجاهدة وهم في بيعة المسيح المنتصرة، انتصروا على إبليس وصاروا في السماء، أرواحهم في الفردوس نصلي معنا لذلك نذكر موتانا ونطلب من الرب أن يغفر لهم ولنا هذه الزلات وليؤهلنا وإياهم مع أولئك الذين يسمعون صوته في اليوم الأخير إن كنا أحياء وجاء المسيح نصعد معه في الجو وإن كنا أمواتاً نتحد أجسادنا بأرواحنا وأرواحنا بأجسادنا ثم نقوم قيامة الحياة مع الرب يسوع المسيح ونرث ملكوته السماوي. رحم الله موتاكم جميعاً أيها الأحياء وقد ذُكروا على مذبح الرب، وأهلنا وإياكم وهم معنا أيضاً أن نرث ملكوت الله في اليوم الأخير حيث يسمع الأموات صوت الرب ويقوم الأحياء

الصالحون قيامة الحياة لنرث معه ملكوته السماوي بنعمته تعالى أمين.
(مقتطف من كلمة للمثلث الرحمات البطريرك زكا الأول عيواص)

المجلس الملي:

+ إعلان: للإخوة ذوي الدخل المحدود والقادمين الجدد لمساعدتهم في تنميط أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٥، أيام الثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة ٤ بعد الظهر الى الساعة ٨ مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، يرجى الاتصال بالاب كميل اسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ أو بالاخت كاترين حنا ٤٣٨٩٩٠٧٠٥١ لحجز الموعد.

+ نعلن برنامج جديد لتعليم اللغة الفرنسية للقادمين الجدد من سوريا، ولكل من هو مهتم في تعلم اللغة الفرنسية، ستفتتح دورة لتعليم اللغة الفرنسية وتقسّم الى فئتين، بيدآن اعتباراً من ٢٥ فبراير، الفئة الأولى يوم الثلاثاء والخميس من الساعة ٦ الى ٩ مساءً والفئة الثانية الأربعاء والجمعة أيضاً من الساعة ٦ الى ٩ مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا. للأستعلام الرجاء الأتصال مع السيد يعقوب طبّاخ (٥١٤٤٦٣٦٦٠٦) والسيد عبود زكو (٥١٤٦٦٣٧٥٢٩) والأنسة زينة ملكي (٥١٤٩٩٢٨٠٦٥).

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة. كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب بالأنضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com